

لا أحد يبحث عن زعيم العراقية

علاوي... الخاسر الأكبر من تقارب النجفي - المالكي



ابتعد زعيم القائمة العراقية اياد علاوي عن الأضواء والتصريحات الاعلامية بعد فشل الكتل التي سعت الى اقالة رئيس الوزراء نوري المالكي بالحصول على الاصوات المطلوبة لتجنيته عن السلطة. حصل اياد علاوي على منصب رئيس الوزراء في الحكومة المؤقتة التي تشكلت في 28 حزيران 2004 لتحل محل سلطة الائتلاف الموحدة ومجلس الحكم لإدارة شؤون البلاد تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن حل محلها الحكومة العراقية الانتقالية في 3 ايار 2005. وكانت الحكومة معترفا بها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والجامعة العربية وبعض الدول الأخرى كممثل شرعي للعراق ولكن الولايات المتحدة احتفظت بصلاحيات واسعة في العراق وكانت هي صاحبة القرار أثناء فترة الحكومة المؤقتة.

بغداد/وائل نعمة



علاوي

تعدده العراقية شرطا لإعادة التعاون مع حكومة المالكي التي هدبت وعلقت حضور وزرائها لجلسات مجلسه أكثر من مرة. وتقول النائبة في العراقية انتصار علاوي ان زعيم القائمة العراقية لم يعد يتحدث عن موضوع مجلس السياسات الستراتيجية، واصفة مشروع العراقية اليوم هو لخدمة المواطن دون البحث عن المناصب.

لقاء رئيس الحكومة نوري المالكي مع اسامة النجفي اول من امس فتح باب الحديث عن دور زعيم القائمة العراقية في التقارب الجديد بين أشد الخصوم "العراقية - دولة القانون".

تشير علاوي في اتصال امس مع "الدى ان" النجفي التقى مع رئيس الوزراء بصفته رئيس مجلس النواب وحده قيادته القائمة العراقية "مضيضة" العراقية كانت دوما تبحث عن الحوار بين الشركاء واللجوء الى الطاولة المستديرة ولكن الاطراف الأخرى كانت ترفض هذا المقترح.

يذكر ان العراقية دعت ومنذ وقت مبكر الى عقد مؤتمر وطني لحل الازمات السياسية بين الكتل، وكان دولة القانون يرفض بشكل دائم الحديث عن اي مؤتمر وطني وطالبت الجميع بالامتناع الى الدستور والاستحقاقات الانتخابية. وتغير موقف دولة القانون بعد لجوء التحالف الكردستاني والعراقية والنياب الصديري الى خيار سحب الثقة، وبدأ دولة القانون يطالب الكتل السياسية بالعودة الى المؤتمر الوطني والحوار

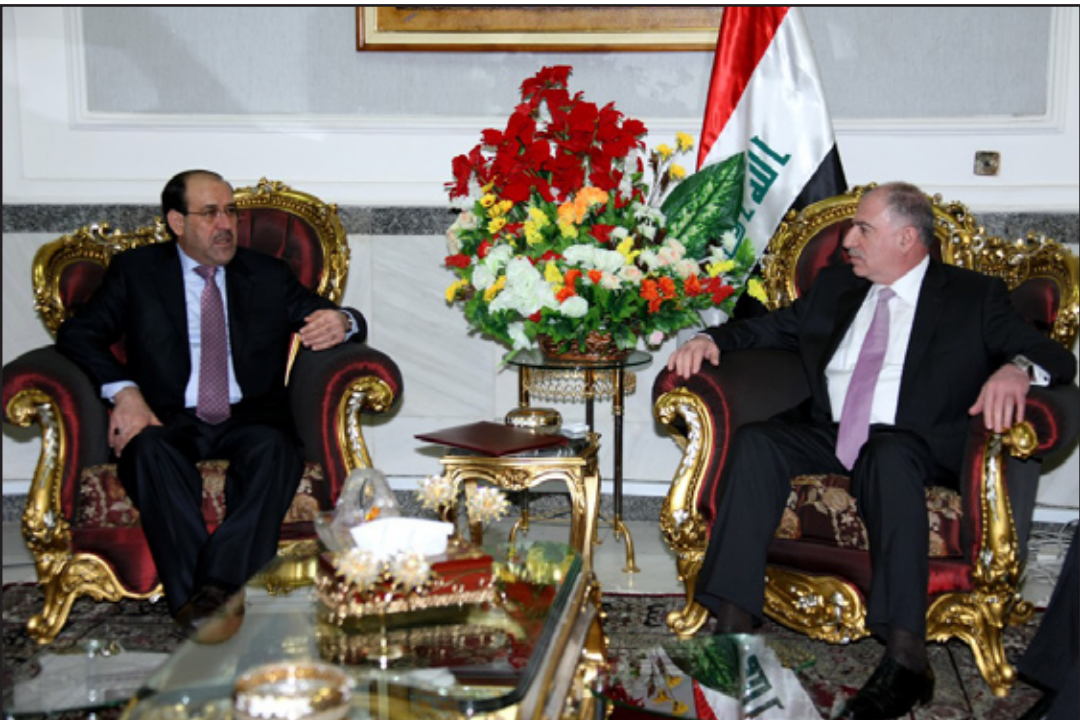
علاوي ظل يسعى وراء منصب رئاسة الوزراء بعد ان فشلت كتلته في انتخابات كانون الثاني 2005 من الحصول على أعلى الأصوات، وحلت القائمة "العراقية الوطنية" في المركز الرابع بـ 21 صوتا بينما حصل "الائتلاف العراقي الموحد" على المركز الاول بـ 109 اصوات، وشكلت الحكومة برئاسة ابراهيم الجعفري واستمر في الحكم لمدة سبعة اشهر.

نهاية عام 2005 جرت انتخابات أخرى فشلت فيها القائمة العراقية من الحصول على المركز الاول لتشكيل الحكومة، وجبهة التوافق، ووافق علاوي للمرة الثانية من الوصول الى سدة الحكم. الانتخابات الاخيرة عام 2010 حصلت العراقية فيها على المركز الاول وتقدمت على ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي بفارق مقعدين (91-89)، لكن المالكي استطاع ان يتحالف مع الشركاء القدياء في الائتلاف الوطني العراقي ليكون التحالف الوطني ويحصل على رئاسة الحكومة للمرة الثانية.

تشكيل الحكومة الجديدة كان الأصعب في تاريخ العراق بعد سقوط صدام بسبب فقدان الشركاء الثقة برئيس الوزراء نوري المالكي وبقية الاطراف الأخرى. تصدرت مشاكل الصلاحيات والمشاركة في صنع القرار السياسي واجهة الخلافات، وحلت اتفاقية اربيل التي تبنهاها رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني معضلة تشكيل الحكومة لتخرج برئاسة نوري المالكي بعد ثمانية اشهر من المباحثات الصعبة.

الفجوة بين العراقية وائتلاف المالكي بدأت منذ الجلسة الاولى للتصويت على أعضاء الحكومة، حيث اعترضت قائمة علاوي على عدم ادراج منصب رئيس مجلس السياسات الاستراتيجية ضمن جلسة التصويت على المناصب الرئاسية. مجلس السياسات الستراتيجية كان من ضمن بنود اتفاقية اربيل لتشكيل الحكومة، على الرغم من نفي بعض الجهات وخاصة المقيمين من المالكي ان يكونوا مطلوبة لجلسة قد طرح ضمن اتفاقية اربيل. المجلس كانت تجده العراقية خرجا لحل الازمة وتوعيا ضمن ثلاث مرات.

الحديث عن مجلس السياسات الاستراتيجية كان الى وقت قريب



المالكي والنجفي (ارشفيف)

مع "المدى" ان "الجهة التي تتفاوض مع التحالف الوطني هو التيار الوطني في العراقية رفض خيار سحب الثقة عن حكومة المالكي "متابعاً "العراقية اليوم ليست العراقية امس، خسرت الكثير من اعضائها وحركة الوفاق شهدت انشقاقات" في اشارة منه الى ان زعيم القائمة اياد علاوي بعيد عن تلك المفاوضات مؤكدا "نحن نتفاوض مع العيساوي والمملك والنجفي".

يذكر ان العراقية شهدت انشقاقات بين نواب خرجوا وتحولوا الى مستقلين وآخرين شكوا العراقية الحرة والبيضاء وكما شهدت حركة الوفاق انشقاقات في الناصرية والنجف وبابل واسط.

بينما يصف حمزة الكرطاني عضو جبهة الحوار الوطني بزعامة نائب رئيس الوزراء صالح المطلق المنضوية تحت القائمة العراقية ان الحديث عن فقدان دور اياد علاوي وضعف سيطرته على القائمة امر يبرأ منه التشويش على عمل "العراقية".

الكرطاني أكد امس الاثنين في اتصال مع "المدى" ان "قادة العراقية لا يتخذون اي خطوة دون الرجوع الى زعيم القائمة "متابعاً "الجميع يبحث ان ارضية مشتركة لانهاء الخلافات وهو مطلب العراقية وزعيمها منذ بداية تشكيل الحكومة".

النواب مع رئيس الوزراء، ويبدو ان اياد علاوي زعيم القائمة لا يزال في الظل. قال نوري المالكي في بيان صدر عن مكتبته قبل يومين على هامش استقباله رئيس مجلس النواب اسامة النجفي إن "الدستور يجب أن يكون هو المرجع في معالجة جميع الأمور"، مؤكدا على ضرورة "التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية".

وشدد المالكي على أهمية "إحراز تقدم على طريق الإصلاحات ومعالجة القضايا على أساس الدستور"، وبالأنخص فيما يتعلق بقوانين النفط والغاز والنفط العام والمساعة والعدالة، والمضي بالمهام اللازمة في طريق بناء الدولة"، مشيرا إلى ضرورة إنهاء جميع الخلافات حول العقود النفطية والاستثمارات في مجال النفط".

من جانبه أكد رئيس مجلس النواب اسامة النجفي على أهمية "ترصين الوضع الداخلي وحل جميع المشاكل العالقة، وجراء الإصلاحات وفقا للدستور وبما يخدم جميع الأطراف ويحقق مصلحة الشعب العراقي".

النائب عن دولة القانون محمد الصيهود يؤكد ان التقارب الجديد بين العراقية والتحالف الوطني هو مع طرف من العراقية يشكل تيارا جديدا اسماء ب"التيار الوطني".

فيما مضت الكتل الأخرى بالبحث عن الاصوات الداعمة لسحب الثقة. عادت الكتل للحديث عن الحوار بعد مرور خمسة ايام من انتهاء قضية سحب الثقة وعلان رئيس مجلس النواب اسامة النجفي تجسيد قرار استجواب المالكي في البرلمان، وهو الاجراء الثاني الذي اعتمدته الكتل الأخرى بعد اخفاها في خيار سحب الثقة، وعاد صالح المملك الى منصبه كنائب رئيس الوزراء بعد ان منعه المالكي من حضور الجلسات بعد ان وصف الأخير بـ "الدكتاتور"، وعلان التحالف الوطني عن ورقة اصلاحات سياسية تنهي الخلافات.

الرئيس جلال طالباني دعا من المانيا حيث يتلقى العلاج هناك الى مبادرة جديدة تجمع الفرقاء السياسيين واساسها الحوار مرة اخرى.

وقال طالباني خلال كلمة له بمناسبة حلول عيد الفطر إن "الهدف الأسمى من الاجتماع الوطني المقترح لا يتقبل بالتوصل الى حل هشة قد لا تعمر طويلا، بل بنسود واضحة تكفل تجاوز الخلافات الراهنة والمضي في بناء الدولة ومؤسساتها الدائمة"، مجددا دعوته إلى عقد هذا الاجتماع بعد إجراء الاتصالات ووقف جميع الحملات الاعلامية المتبادلة والابتعاد عن الخطاب المتشنع".

بداية الحوار جمعت رئيس مجلس

عالم آخر

التيه في جنة عدن

الحديد الذي صنعت منه هذه الرافعة قبل عقود لا يزال يلتهب كل صيف ويحرق كل أجزاء الجسد الظاهرة حين يقوم المرء "بتسلقه". الا ان وخزات السلام الفولاذية تتلاشى حين يتاح لك ان تشاهد من ارتفاع شاهق، صورة عمرها 90 عاما عن عراق كان في قلب التمدن العالمي.

كنا مجموعة صحفيين نذير البصر حول بقايا أول ميناء حديث في البصرة من علو شاهق، ونقول لبعضنا ان المشهد يفسر جزءاً من حكاية الانهيار السريع للعراق. كما ان بقاء هذا المكان مهملًا يحكي الجزء الآخر من العجز عن فعل شيء كبير.

الرؤية من أعلى الرافعة العتيقة تدهلك بالمخطط الذي أنشأه الإنجليز قبل قرن لميناء بمحاذاة محطة القطار ملتصق في الوقت نفسه بالمطار. المنشآت الثلاث تخترق بعضها وتنشئ شبكة تواصل عملاقة بين العراق والعالم. الشبكة هذه مدخل منطقي لدولة عصرية حظينا به مطلع القرن العشرين وخسرناه بالمر قبل ان ينتهي ذلك القرن.

الحديث يدور مع البحارة عن حلم جديد بإعادة تأهيل كل شيء وهناك اجانب جاؤوا لتطوير بعض الأرصفة وبينهمكون في رسم احلام عن "بصرة هي مستقبل العراق". اما البحار العراقي فيحكى لك بالم عن سفينة "ان خلدون" التي قصفوها بستة عشر صاروخا ولم تغرق لكنها توقفت عن عبور الأطلسي الى الابد.

شظ العرب هذا بمثابة سلك انترنت ربط البلاد بالعالم المتقدم فنقل اليها طريقة الحياة الحديثة وأنشأ مدينة المغل على الحافة الشمالية للبصرة، ومنحها نمونجا حديثا نفرد يومذاك بين مدن المنطقة. مئة الف انسان عاشوا في حي كبير وكان لديهم 8 سينما صيفية ومثلا شتوية. احيانا كانوا يتفرجون على الأفلام داخل السيارات ويكتفون بركنها قرب عارضة السينما.

تتواصل حكاياتهم عن مدينة خرجت من خارطة التاريخ وبقيت كحلم بطوح ولادة جديدة. هنا غنى فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ، وفي البورت كلوب تعرضت فئات حمامة الى "تحرش" من بعض العمال كما تقول الشائعة. سعاد حسني حضرت العرض الاول لبعض افلامها، والمكان لن يتسع لذكره حين يصحح يوسف عمر او وحيدة خليل، في زحام مشابه سجله الشهود عند باب مكتبة المغل التي تقفني كتبا حتى باللغات الاسبوية يسكن المدينة ينحدرون من شتى القارات. وهنا ايضا مسكن اهل الصين "تشاينا كامب" وماركيل والخواجة سرا حيث اقام القناصل قبل القرن العشرين. وباقى الحكاية تكفل بها على نحو ساحر، لؤي حمزة عباس في مدينة الصور.

البحارة الأجانب كانوا يريدون عند دخول الشط انهم سيصلون الى "جنة عدن" بعد اسابيع من التجوال بين موانئ صحراوية لا يغني فيها احد. اما اليوم فتأتي بضع سفن دون ان يجرو بحار على الزؤل الى الميناء، العالم لا يزال يأتي لكنه لا يترجل، ولا تلمح سوى في قاعات الشيرازي والجميع يتخطفون بحلم الولاة الجديدة لميناء مات بموته كل شيء تقريبا. الشباب يرتدون موزات جديدة والسيدات عاودن قيادة سياراتهن بيد ان حجم الخراب محبط.

المشاكل مع حكومة بغداد وروتين المركز القاتل يجعلك تنصت باهتمام لجدل الفيدرالية الذي لا يهدأ رغم الحشد والتعبئة ضد نموذج ادارة اقليم كردستان. يقال لك ان الجميع تقريبا معجبون بالتجربة الكردية التي افلتت من بغداد المصابة بدوارها المحزن، لكنهم يحاولون "مجالمة" فريق رئيس الحكومة بانتقاد مسعود بارزاني. هنا بالضبط تتذكر تأويلا نقله رشيد الخيون عن معنى البصرة او "بصريا" وكيف انه يعني بالضبط "النهر التائه".

التعامل مع الاهالي والمسؤولين هنا يمتاز بلين عريكة ويسر، والامر يجعلني افكر بأن العنف الذي لا ينتهي قد أفسد أمزجتنا في بغداد، فشرطة العشار لا يتطردون الكاميرات كما يحلو للجنود في شارع الرشيد. يمكنك قرب مرقد الولد الفراسياب ان تصور كل شيء. ادوات البحر المعروضة في سوق الهنود، او النقوش العبرانية على البيوت التراثية. يمكنك ان تلتقط الخراب والاحلام الكبيرة على حد سواء.

اعود قبيل الفجر الى التوتومة فأجد الجسر مقطوعا فالسفن تنهك في عبورها الابدي من البحر واليه. اقف على سفينة غارقة وافتح كاميرا الموبايل كي تتشاهد معي بعض القطع البحرية المتحركة. وانا والكاميرا لا نكاد نرى من شدة النعاس واختلاط بروجكترات الجسر بأضواء السفن وابواقها الساحرة. لكنني أتمنى أن أجي بكل ساسة العراقي يحظوا بفرجة مماثلة قبيل الفجر، لعلهم يفهمون الى اي حد تخارنا عن اعادة ربط انفسنا بالمستقبل عبر هذه القناة الملاحية.

كلما تسمرت امام باخرة في الشط صرخ في رأسي صوت يردد بأن علينا ان لا نياس من "نهرنا التائه" في بحار الدموع والدم، ففي النهاية ستجد سفينة ما، الطريق الى "جنة عدن".

العراق يسعى للحد من تسرب الأزمة السورية عبر الحدود

ترجمة المدى



يحاول الجيش العراقي منع تسرب الأزمة السورية الى العراق، من خلال فرض سيطرة تامة على حدوده بعد تبادل اطلاق نار وقع بين جنوده ومسلحين مجهولين و بعد ان ضربت صواريخ دورية حدودية عراقية وقصف الجيش السوري اراضي على مدينة حدودية عراقية .



الخارجية العراقية بهذه الخطوة ، واعر ب وكيلها لبيد عباوي عن اعتقاده بإمكانية ان تبادل الملكة بفتح سفارة دائمة في بغداد: في الكثير من الاحيان تبدأ الدول بتعيين المناسيب بوصفه رئيس مؤتمر القمة العربية من المشاركة في الجهد الدولي في حل الأزمة السورية. وقال النائب جبار الكتاني لـ "المدى" ان "الحكومة العراقية كانت لديها رؤية واضحة لحل المشكلة السورية وعبر اعتماد الحلول السلمية، ولكن الدول الخليجية المتنفذة في الجامعة العربية تقصدت ابعاد الدور العراقي، بسبب تقصير تتحمسه وزارة الخارجية لانها لم تنفذ السياسة المرسومة لها". من جانبه أكد مستشار رئيس الوزراء الاعلامي علي الموسوي حرص العراق على رفض التدخل بالشأن السوري استنادا الى ماورد في الدستور مشددا في الوقت نفسه على احترام ارادة السوريين في تحقيق اهدافهم " عن طريق السلم ونبد الاحتراب لضمان استقرار الأوضاع الامنية في المنطقة".

وكان المتحدث الرسمي باسم الحكومة علي الداغ أعلن في تصريح اعلامي رفض العراق الاعتراف بالجيش السوري الحر والتعامل معه . على صعيد اخر اعلنت مصادر اعلامية سعودية رغبة الملكة في افتتاح سفارة دائمة في بغداد، في اطار سعيها لتطوير العلاقات بين البلدين . ورحبت وزارة

الخليج العربية وبعض الدول الأخرى كممثل شرعي للعراق ولكن الولايات المتحدة احتفظت بصلاحيات واسعة في العراق وكانت هي صاحبة القرار أثناء فترة الحكومة المؤقتة.



الحدود السورية العراقية (ارشفيف)

الحدود السورية العراقية (ارشفيف) الوزراء نوري المالكي عام 2010 و يعود الفضل في ذلك جزئيا الى الدعم الإيراني . مع ذلك فهناك بين القيادة العراقية من لا يحب الاسد كثيرا، حيث التقى العراق اللوم على حكومة الاسد لسماحها بعبور المتطرفين و الانحازيين من سوريا لمهاجمة القوات الاميركية والعراقية في نزوة الحرب في العراق . قادة العراق غير متأكدين من الآثار التي سنترتب على الاقتتال الطائفي العراقي في حالة سقوط الاسد واستلام السلطة من قبل حكومة متشددة، فالمالكي يواجه صراعا داخليا عمالقا بين الكتل السياسية الشيعية والسنية والكردية .

عن : نيويورك تايمز

الحدودية . من جانب آخر ذكر مسؤولون عراقيون ان مدينة البوكمال تخضع بمعظمها لسيطرة الثوار الا ان القوات السورية ما زالت تمسك بقاعدة و مطار جويًا خارج المدينة مما يمنع معارضي الاسد من السيطرة على الحدود السورية . يقول فرحان فتیحان قائممقام مدينة القائم العراقية القريبة من البوكمال "لا زالت القاعدة العسكرية خارج البوكمال تحت سيطرة الجيش النظامي السوري و الطائرات السورية و المدفعية مستمرة بقصف المدينة طوال الليل و خلال هذا الصباح . و نكرت السلطات بان القوات العراقية التي تحمي الحدود تعرضت الى صاروخين قرب مدينة القائم قبل يومين من دون وقوع اصابات، و في صباح الأحد تعرضت القوات

الحدودية . من جانب آخر ذكر مسؤولون عراقيون ان مدينة البوكمال تخضع بمعظمها لسيطرة الثوار الا ان القوات السورية ما زالت تمسك بقاعدة و مطار جويًا خارج المدينة مما يمنع معارضي الاسد من السيطرة على الحدود السورية . يقول فرحان فتیحان قائممقام مدينة القائم العراقية القريبة من البوكمال "لا زالت القاعدة العسكرية خارج البوكمال تحت سيطرة الجيش النظامي السوري و الطائرات السورية و المدفعية مستمرة بقصف المدينة طوال الليل و خلال هذا الصباح . و نكرت السلطات بان القوات العراقية التي تحمي الحدود تعرضت الى صاروخين قرب مدينة القائم قبل يومين من دون وقوع اصابات، و في صباح الأحد تعرضت القوات